

دور المرأة المسلمة في رمضان الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله جعل لكل شيء قدرًا. احمده سبحانه امرنا بما نطيق وخلقة قوی واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمًا وتبجيلاً واهشهد ان محمداً عبده ورسوله حقاً وصدقًا - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم القيمة برا وتقى اما بعد. فعنوان هذه المحاضرة هو دور المرأة المسلمة في رمضان. هذا الشهر الكريم الذي ينبغي ان يستنفر له - 00:00:23

رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى - 00:00:48

رمضان في القرآن الكريم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في سنته - 00:15:15

ولهذا من أهمية المكان ان يكون لكل منا دوره في رمضان وحتى لا يتشتت بنا الحديث ولا يكون الحديث ذا شجون فاني قسمت المحاضرة الى ثلاثة محاور رئيسة وهي المحور الاول - 00:01:36

الدور الارشادي والتوجيهي والعلمي للمرأة المسلمة في رمضان وتحته اشياء مما اذكره و مما لا اذكره وهو مندرج تحته وهو دور عظيم وكبير. المحور الثاني او الدور العملي للمرأة المسلمة في رمضان - 00:02:06

المحور الثالث والأخير دور القدوة للمرأة المسلمة في رمضان. ونبدأ على بركة الله تعالى ونسأله سبحانه التوفيق والسداد والهدا
والرشاد فاقول المحور الاول الدور الارشادي والتوجيهي والعلمي للمرأة المسلمة ان هذا المحور في غاية الالهمة - 00:29

مهما كانت ظحالة علم المرأة المسلمة وعامتها فضلاً عن كونها مستقيمة فظلاً عن كونها هذا المحور في امور الاول الدور الارشادي والمتمثل في الموعظة ونحوها - 00:02:58

وإذا أردنا أن نطبق هذا الدور تطبيقاً عفويًا وتطبيقاً علمياً فليتذكّر كل واحد منا كيف كانت جدته توجهه وتبين له وتذكّره وترشدّوا وترشّده إلى المحسّن فهذا الدور دور عظيم لا ينبع للمرأة المسلمة أن تتخلى عن الارشاد بحجة صومها أو انشغالها - 00:25:00

ولا ان تترك الموعظة بالتي هي احسن باللطف بكلمة عابرة بذكري خفيفة بتحويف لا تتعذر السطر ولهذا لنا في امهات المؤمنات قدوة جاءت عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يصوم صلى الله عليه وسلم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر -

وما رأيته صام شهراً أكثر من صيامه في شعبان كان يصومه إلا قليلاً رواه مسلم والشاهد فيه ارشاد عائشة رضي الله عنها إلى حال

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:04:41
دخل عليها مرة عروة ابن الزبير وهي وهو ابن اختها وحصل بينه وبين زوجته شيء من الجفوة وكانا صائمين في رمضان فقالت له الا

فالدور الارشادي والوعظ للمرأة المسلمة من الاصغرية بمكان لا يشترط في هذا الدور لا محاضرة ولا كلمات طويلة وانما هي عبارات ت تقوم الى زوجك فتقبلها؟ فقالت وانا صائم - 00:04:59

عابرة تخرج من قلب صادق ونية خالصة واقوال لينة مفعمة بالحب والحنان والود - 00:05:30

فراشه حتى ينسلخ رواه ابن خزيمة في صحيحه - 00:06:02

فلنتأمل كيف كانت ترشد بهذه الكلمات التي لا تتعدى السطر الواحد؟ وفي رواية انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

00:06:23 بقي عشرا من رمضان شد مئره واعزل اهله رواه -

الامام احمد وفي رواية لمسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر كلمات يسيرات لكنها بالحب مفعماته.

00:06:43 وبالنصح مش جاء ان رجلا دخل على ام المؤمنين عائشة وقال لها يا اماه كيف كان خلق رسول الله -

صلى الله عليه وسلم. فقالت كان خلقه القرآن هذا دور عظيم ومهمها تكلمنا عليه من حياة

00:07:18 الصحابيات فلا نستطيع الانتهاء عنه لكن هذه اشارة -

وفي الاشارة عظة وعبارة. المحور الثاني النقطة الاولى في المحور الاول الدور التوجيهي والمتمثل بالاشارة والايام. الدور التوجيهي

00:07:41 والمتمثل بالاشارة والايام فينبغي للمرأة المسلمة ان تتخذ زمام الدور التعليمي بالاشارة والايام مركبا -

ومجاديف لعلها ان توصل الاسرة الى بر الامان. لا يكن حديثك دوما هو التعنيف ولا يكن حديثك دوما هو التصريح. وانما الاشارة

00:08:13 والتلميح. فان في ذلك غنى في احيين كثيرة عن التصريح. ومثال ذلك ما جاء من اشارات ام المؤمنين رضي الله عنها -

انها قالت كان يوم عاشوراء يوم تصومه قريش في الجاهلية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصومه في الجاهلية فلما قدم

00:08:44 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صامه وامر بصيامه. فلما فرض رمضان كان -

هو الفريضة وترك يوم عاشوراء. فمن شام صامه ومن شاء تركه متفق عليه فلنتأمل الى عظيم اشارتها في قوله فلما فرض رمضان

00:09:07 كان هو الفريضة. وترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه. نفيا للوجود. ويدل لهذا ايضا -

قولها رضي الله تعالى عنها وقد سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه

00:09:34 وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة -

اربعا ثم تأملنا الان اشارتها وتلميحاتها في ان هذه الاحد عشر تعال ليست كركعات المستعجلين فقالت فلا تسأل عن حسنها وطولهن

00:09:53 ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولهن ثم يصلي ثلاثا -

قالت قلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر هذا ايضا من اشاراتها لزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم

00:10:21 قد فهم اشارتها يا عائشة انه او اني تنام عيناي ولا ينام قلبي متفق -

عليه فعلى المرأة المسلمة ان تستخدم الاشارة والايام والتلميح مع زوجها مع اولادها مع خادمتها المسلمة مع جارتها مع صديقاتها مع

00:10:49 اخواتها مع زواراتها يعني لو جاؤوا عدد من الاخوات ومن الصاحبات للزيارة في رمضان -

وانت تريدين ان لا يذهب وقتك هدرا في المجالس فبدال ما تقولي لهم يلا كل واحد يروح بيتها سهل جدا انك تشغلين وقتكم ووقتهم

00:11:21 بالذكر فتقولين لهم ما رأيكم على ما كل وحدة اه تروح نقرأ ونصحح تلاواتنا. اللي ما تحب اجلس -

تبني تقوم والي تحب مجلس الذكر تقدع شوي ثم تقوم ثم في الاخير تجدين نفسك مفردتك اقول ان الاشارات والتلميحات فيها منافع

00:11:47 كبيرة وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يواجه الناس -

وانما يقول ما بال اقوام كما في صحيح البخاري وعن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله

00:12:07 عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من شهر رمضان حتى توفاه الله عز وجل -

وهذا فيه اشارة منها رضي الله عنها الى اهمية الاعتكاف. فبدال ما نقول للناس يلا نعتكف نقول لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم

00:12:27 كان يعتكف في العشر الاواخر من شهر رمضان. النقطة الثالثة -

في المحور الاول الدور العلمي والمتمثل في اقامة الدروس ونحوها وهذا مهم بالنسبة للداعيات وطالبات العلم وحتى بالنسبة للمرأة

00:12:47 المسلمة في بيتها لا مانع ان تخصصي وقتا تجدين ان هذا الوقت يكون اكثر اهل البيت -

موجودين فاما ان تتفقى معهم على قراءة تفسير وهو افضل او سماع تفسير وهو اقرب او سماع مواعظ ودروس وعبر لا سيما كما

00:13:12 يقال في موائد الافطار او بعد صلاة التراويح في البيت -

تنظرين الى الوقت الملائم وتجعلين مجلس ذكر اما بقراءتك او بقراءة زوجك او بقراءة ابنتك او بقراءة ابنك. او بالسماع واليوم

العلم ميسر. فان قال قائل فان ام المؤمنين فان ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:13:41](#)

كانت تتعلم في رمضان نقول لا نمنع من التعليم بل التعليم فرصة من الفرص التي ربما لا يتفرغ لها الا في رمضان ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها متعلمة طالبة العلم يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر بما - [00:14:14](#)

قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني فان قالت المرأة المسلمة قد صح عن جمع من السلف انهم كانوا يوقفون مجالس العلم ويترفرون للعبادة. نقول نعم هذا امر ثابت وقدوتهم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:36](#)

ولكن هذا لا يمنع من المدارسة في القرآن. فان النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يختلي في الاعتكاف يدارس مع جبريل القرآن كون الانسان يتترك مجالس العلم العامة مثل الفقه واصوله والحديث وعلومه وآآ - [00:15:03](#)

غير ذلك من العلوم فانه لا يستطيع ان يمتنع من دروس التفسير على الاقل وهذا وقته قد كان جمع من السلف يشتغلون بالتفسير في رمضان ويتركون التحدث فمن الدور العلمي للمرأة المسلمة انها تذكر في كل وقت بما يناسب الوقت من العلم والذكر والدعاء - [00:15:28](#)

واذا سمعت بمحاضرة او درس او تفسير ان تحت نفسها او ولادها وزوجها على الحضور. تلتزم هي وهم حضور هذه المحاضرات او الدروس العلمية المتعلقة في تفسير كتاب الله تعالى فان المرأة المسلمة - [00:15:55](#)

تذكيرها بالدروس العلمية هذا دور علمي رصين فطريقة علمية متبينة في ترسیخ المعلومات وقت الحاجة هذا الدور في الحقيقة كبير ولكن اشرت اليه بهذه النقاط الثلاثة وانتقلوا الى المحور الثاني - [00:16:20](#)

وهو الاساس لهذه المحاضرة الدور العملي للمرأة المسلمة في رمضان هذا محور مهم هذا لب المحور الاول وثمرة المحور الاول ولو لاه لما كان للاول مع من معنى ولا قيمة ولا اثر - [00:16:42](#)

وعليه فينبغي الحرص على هذا المحور وهو المحور العملي لان العلم اذا لم يلحق بالعمل فانه لا ينفع وان نفع يكون قليل النفع وكيف نترجم الدور العلمي الى دور عملي؟ ذلك يظهر في عدة امور انما اشير اليها باختصار - [00:17:06](#)

الامر الاول اداء الصلوات في الاوقات فلتحافظ هي على اداء الصلوات في الاوقات وتجعل اوقات من بعد الاذان حتى اداء الصلاة وقتا ممعظما مبجلا كبيرا لا يمكن ان ينشغل في هذا الوقت بهاتف ولا هواتف - [00:17:34](#)

ولا بقى فحرصها على اداء الصلاة لا سيما في اول وقت الصلاة من اعظم الادوار العلمية التي يترجم فيها المرأة المسلمة دعوتها الى المحافظة على الصلاة ولذلك جاء في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل - [00:18:04](#)

قال الصلاة على وقتها. وفي رواية الصلاة على اول وقتها فهذا امر عظيم الامر الثاني او النقطة الثانية في المحور العملي الحفظ على الجلوس في المصلى بعد الفجر والعصر لا يدخل عليك زوجك الا ويراك - [00:18:34](#)

وانت جالسة بعد الفجر تذكرين الله حتى الاشراق وبعد العصر حتى قبيل وقت تجهيز الطعام اذا بك جالسة في هذا الوقت قد خصصتية للخلوة والذكر مع الله سبحانه وتعالى ورؤية الاطفال - [00:18:57](#)

شبابا كانوا او براعم فتيان كانوا وفتیات رؤیتهم لك وانت جالسة في هذه الاوقات الفاضلة هذه ترسل لهم اشارات علمية باهمية هذا الامر وبأهمية هذا الوقت وترفع قدرك عندهم فيتقبلون منك العلم بعد ذلك - [00:19:22](#)

وهذا امر مهم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحث على الجلوس بعد الفجر فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس بپضاء نقية - [00:19:52](#)

ثم صل ركعتين كان له اجرا حجة وعمرة تامة تامة او تامتين تامتين حديث حسن حسن جمع من اهل العلم ومنهم العلام الالباني رحمه الله والنبي صلى الله عليه وسلم لما حث على الجلوس بعد الفجر دخل مرة - [00:20:14](#)

على بعض زوجاته واظنها اما زينب وهذا غالب ظني واما غيرها فرأها وهي تذكر الله بعد الفجر ثم ذهب الى حاجته عليه الصلاة والسلام وقضى حوائج المسلمين ثم رجع فرأها على حالتها - [00:20:41](#)

فاسفون عليها من كثرة ومن طول جلوسها. يعني ما اكتفت بمجرد الاشراق فقال لها صلی الله عليه وسلم الا زلت على حالتك هذه؟
قالت نعم اذكروا الله. فقال صلی الله عليه وسلم لقد قلت بعدها كلمات لو وزنت بما قلت - [00:21:04](#)
تقلت سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد العبادة وهذه الاشارة من النبي الكريم صلی الله عليه وسلم هو لترتيب الامور كما سيأتي معنا ان شاء الله - [00:21:28](#)

وان لا تغلب المرأة الجلوس على امر اهم مثل امور بيتها ووالادها وعيالها الامر الثالث في المحور العملي الحفظ على الاذكار لابد ان يراك اولادك على وجه الاخر ومن يعملون عندك على وجه اعم انك تحافظين على الاذكار. لا سيما اذكار الصلوات - [00:21:51](#)
واذكار الصباح والمساء. وهذه امور لا ينبغي اصرارها وانما ينبغي رفع الصوت بها شيئاً قليلاً. حتى ندخل في عموم قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تتضرع وخيفة دون الجهر من القول بالغدو والاصال - [00:22:23](#)

في رفع الانسان صوته احياناً بالذكر حتى يحس الناس بأنه يقوم بعمل مشنون مندوب مرغوب فيه وهي المحافظة على الاذكار قد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم - [00:22:47](#)
قال كما لا نعرف انصراف رسول الله صلی الله عليه وسلم من الصلاة الا بالتكبير وفي رواية الا بالذكر فدل على انه عليه الصلاة والسلام كان يرفع صوته بالتكبير وبالذكر احياناً في اذكار - [00:23:09](#)

حتى يعلم الصبيان والصغار انه عليه الصلاة والسلام قد خرج من الصلاة الامر الرابع من المحور العملي وهو من الامور بمكان ان تكون المرأة المسلمة حافظة اللسان ذاكرة اللسان لسانها - [00:23:32](#)
لا تنطق لا ينطق الا بالذكر المطلق حال قيامها وقعودها وطبخها وجلها وذهابها وايابها لا سيما في رمضان فهذا امر عظيم اذا رأك اهل البيت بهذا الامر فانهم وان كانوا على شيء من المنكر سينتهون عنه - [00:24:01](#)

ان لم ينتهوا عنه اليوم سينتهون عنه غداً ولكن للذكر اثر في البيت عظيم. ولهذا قال النبي صلی الله عليه وسلم مثل البيت الخرب والبيت الذي هو عامر مثل الذي يذكر الله والذى لا يذكر الله. او مثل الحي والميت مثل الذي يذكر الله والذى لا يذكر الله - [00:24:31](#)
والنبي صلی الله عليه وسلم حثنا على اداء شيء من نوافل الصلوات في البيوتات وحث المرأة المسلمة على وجه الخصوص في ان تؤدي الصلوات الخمس في بيتها فقال وصلاتها في بيتها خير لها من صلاتها في مسجد قومها - [00:25:03](#)
وصلاتها في مسجد قومها خير لها من صلاتها في مسجدي هذا فكل هذا من باب جعل البيوت عامرة بذكر الله عز وجل بيت يعمره ذكر الله لابد وان الشر يقل فيه - [00:25:27](#)

واذا ما وجدنا فيه شرفاً فذاك اما سوء تطبيق عملي او سوء توجيه علمي بيت فيه شيء من الشر لابد ان يكون اما بسبب سوء تطبيق عملي او بسبب سوء - [00:25:53](#)

هنا علمي فلنحذر من هذا وهذا الامر الخامس في المحور العملي الحفظ على الورد ينبغي ان تبيني لمن عندك في البيت على وجه الخصوص ان لديك ورداً وانك ستحافظين عليه مهما كلفك الامر - [00:26:13](#)
وانك لا تتركينه لقيل وقال ولا الواردات من الاحوال فضلاً عن الطبخ والتجميل والذهب والابيات وغير ذلك من الامور والنبي الكريم صلی الله عليه وسلم قد اخبر الصحابة بورده كما جاء في مسند الامام احمد وذكره الحافظ ابن كثير في - [00:26:40](#)
تفسيره وحسنه ان النبي صلی الله عليه وسلم تأخر على وفده وكان يأتيهم بعد العشاء فقالوا يا رسول الله انك قد تأخرت على وانا لا زلنا ننتظرك. فقال صلی الله عليه وسلم اني كرهت ان - [00:27:10](#)

قبل ان اقرأ وردي. ها اذا هو يخبرهم ان له ورداً عليه الصلاة والسلام ومما يؤكد لنا هذا المعنى حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما ختم ما اتم رسول الله صلی الله عليه وسلم القرآن في ليلته ولا الصيام - [00:27:29](#)

في شهر لا في رمضان اذا في رمضان كان له عليه الصلاة والسلام ختمات وتتممات للقرآن في كل ليلة او ما يقاربها الامر السادس في المحور العملي الاكثر من الدعاء - [00:27:54](#)

فالمنبغي ان يكون للمرأة المسلمة دور كبير في اظهار الدعاء وفي الانشغال بالدعاء وفي بيان اهمية الدعاء لا سيما اوقات الاستجابة

فان للصائم دعوة ان للصائم دعوة لا ترد وبعض اهل العلم يقول ان هذا الدعاء عند الافطار وللصائم - [00:28:15](#)

دعوه عند فطره وهذا الحديث مختلف في تصحیحه ومن حسنیه برى اهمية الدعاء عند الافطار ولا شك انه صلی الله عليه وسلم كان يدعوه عند الفطر وما ورد عنه صلی الله عليه وسلم من ذلك قوله - [00:28:46](#)

ذهب الظماء وثبت الاجر وابتلت العروق ان شاء الله اذا ينبغي على المرأة المسلمة ان تظاهر هذا الدور بجناء فیراها اهلها واسرتها سواء كانت هذه المرأة اما او كانت بنتا - [00:29:09](#)

او كانت مهما كانت فعليها ان تظاهر الدعاء فتصبح هي بذلك قدوة عملية ويصبح لها دور عملي في اظهار الدعاء في البيت ولنعلم ان مهما اكثروا من الدعاء فان الله اكثرا واجل واعظم - [00:29:40](#)

ليعطي سبحانه ارأيت منذ ارأيت منذ انفقه يوم خلق السماوات والارض الى اليوم هل نقص من ملكه شيء؟ لا الامر السابع من الدور العملي ان تكون المرأة المسلمة محافظة على وقتها من الهدر - [00:30:02](#)

واكثرا ما يذهب الاوقات هدرا في ثلاثة امور احذركن منها الامر الاول الهواتف والمجموعات والقروبات والتوييرات البلايا الاخرى اللي ما اعرف اسمائها فيينبغي غلق هذه الابواب والاعاقل هو الذي يسد الباب الذي يأتي منه الريح فيستريح - [00:30:27](#)

فكم من وقت ضاع في قلبي صفحات الواتسابات والتوييرات والانترنت والاليونيبات الفيسبوك وغيروها الامر الثاني هو ان كثيرا من الاوقات يذهب هدرا في الزورات انا اقول نحن رمظان رمضان شهر الصيام شهر القرآن - [00:30:59](#)

يأتي ابليس ويلبس علينا ان رمضان شهر زواره. رايحين عند فلانة وجايدين عند فلانة وجايدين عند فلانة ليش لفلانة وفلانتانة ذي موجودة في شوال ولا في شعبان - [00:31:38](#)

يا سبحان الله في اولويات في ترتيب ما في بأس ان نجتمع وقت الافطار ويکفي ما فيي بأس ان نجتمع وقت الغبة ويکفي انا اقول هذا الكلام وانا ولكن ضياعا للوقت لكن - [00:31:53](#)

اسأل الله ان يتتجاوز عنا والله ما نعرف قدر رمضان ولا قيمة الوقت برمضان لو نعرف قيمة الوقت في رمضان لاشتريناها بالاف الدنان الامر الثالث الذي يضيع الاوقات هدرا وان كان يمكن تداركه - [00:32:17](#)

هو الطرق والذهب والاباب فيينبغي على المرأة المسلمة ان يجعل ذهابها وايابها ذكرا لله عز وجل. وبهذا تحافظ على الاوقات من الهدى الامر الثامن من الدور العملي للمرأة المسلمة الحرص على درك ما فات - [00:32:57](#)

كل يوم كل يوم تحاسبين نفسك تجعلين ورقة هناك تكتبين ما هو التقصير الذي حصل في اي نقطة من النقاط السابقة واللاحقة لماذا ضاع الوقت الفلان؟ فتغلكين بابه لماذا لم تقومي بکذا وكذا؟ ما سببه؟ فتترکينه - [00:33:21](#)

الحرص على درك ما فات وجاء في حديث ابن عمر ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال يا معاشر النساء تصدقن واكثرن تصدقن واييش؟ واكثرن. لماذا النبي صلی الله عليه وسلم يخاطبهن بهذا الخطاب - [00:33:41](#)

على وجه الخصوص دون الرجال لادراك ما فات. لادراك ايش؟ ما فات. يا معاشر النساء تصدقن واكثرن فاني رأيتکن اكثرا اهل النار لكثرة اللعن وكفر العشير. ثم قال صلی الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذى - [00:34:02](#)

رب من كل. ما تجي مرة تقول انا ما اقدر على زوجي لا والله النبي صلی الله عليه وسلم يقول انك تغلبين اصحاب العقول قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال اما نقصان العقل والدين فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا - [00:34:26](#)

صالحة وتمكث الالالي لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين متفق عليه فعليها ان تجد فيما لو فاتها شيء من الصوم بسبب العذر الشرعي طيب تجد في ماذا؟ كيف تدرك ما قد فات من الصوم بتلميح النبي صلی الله عليه وسلم تصدقن واكثرن - [00:34:46](#)

هذا باب من ابواب ادرك الخيرات الفائنة بسبب عدم صلاتها وصومها في رمضان وبعض الاخوات ربما تأخذ الحبوب وترفع الحمل وترفع الدورة الشهرية لاجل ان آلا يفوتها شيء من - [00:35:14](#)

هذا جيد لكن بعد ذلك يتسبب في نزول قطرات واشكالات وقيل وقال لكن يمكن ادرك درك ما فات بما اشار اليه النبي صلی الله عليه وسلم. صدقنا اقول فعليها وهي معذورة شرعا ان تجد في اكرام الصائمين - [00:35:31](#)

تسمع ما منعك ان تحجي معنى العام الان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل المرأة فقالت يا نبي الله انما كان لنا ناضحة فركب ابو فلان وابنه وابنها ركب ابو فلان يعني زوجها وابنه يعني ابنها - [00:42:04](#)

ناضحة يعني وذهب معك الى الحج الناضحة والجمل والبعير وترك ناضحة ناضحة عليه يعني نخرج عليه الماء لاهل بيتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رمضان فاعتمري فيه فان عمرة فيه تعدل حجة متفق عليه - [00:42:28](#)

والشاهد من الحديث ان هذه المرأة بيته عذرها في عدم صحبتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم انها ترب امور بيتها فلها ناضحة جعلت ناضحة لزوجها يحج وابنها مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:50](#)

وناضحة في البيت ينضح عليه الماء لاهل بيته ما فقهها وعن عائشة رضي الله عنها قالت وهذا ايضا من الترتيب وال الاولويات قالت ما كنت اقضي ما يكون علي من رمضان الا - [00:43:10](#)

في شعبان حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد بهذا اللفظ ومن الترتيب في البيت ترتيب الاعماق فتجعل لكل فتاة عملا ولكل فتى عملا ولا يكون الامر كله - [00:43:27](#)

على واحدة او واحدة. ولا ينبغي ان يعود الفتى والفتى على الكسل والخمول. وعدم وينبغي الا نكل الامر الى واحد ولا واحدة. فيصبح الباقيون اتكاليين ويدهبون منهم رح الاجتماع والتكاتف بل علينا ان نشجع الالفة والمحبة بالعمل الجماعي في البيت في رمضان - [00:43:47](#)

و هنا يأتي تقسيم الادواء فهذا تقوم بکذا وهذه يقوم بکذا وهذا يجلب کذا وهذا يجلب کذا وهكذا الامر الثاني عشر من الدور العملي للمرأة المسلمة الحرص على الصوم والحرص على عدم خدش الصوم او نقصان. وهذا دور عظيم تقوم به المرأة المسلمة - [00:44:19](#) سواء في منع اولادها مما ينقص صومهم من مشاهدة ما يحرم او من منع زوجها من قربانها قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسائه وهو صائم رواه الامام احمد وهو في صحيح مسلم وفيها - [00:44:47](#)

الثالث عشر من الدور العملي للمرأة المسلمة لاحتساب وهذا باب عظيم. المرأة تصرف معظم وقتها في شهر رمضان المبارك في تلبية متطلبات اسرتها التي تزداد بشكل كبير في رمضان مع الاسف الشديد - [00:45:07](#)

ونتيجة لذلك ربما تضيع عليها فرص اداء الكثير من العبادات. وقد لا تشعر بروحانية هذا الشهر الكريم وذلك لعدم صومها حال دورتها او لانشغالها بالمتطلبات الكثيرة لبعض الازواج هداهم الله - [00:45:30](#)

ولبعض الارواح هداهم الله ولكن هنا يظهر دور المرأة المسلمة في الاحتساب فان من سماحة هذا الدين ويسره ومن عظيم احسان الله الى عباده ان رتب لجميع الاعمال والعادات التي تقوم بها الاجر والمثوبة - [00:45:53](#)

وذلك اذا توفر فيها عامل احتساب الاجر والنية فربة المنزل في رمضان مع الاعمال التي تتكرر يوميا عليها ان تحتسب في اقامتها لولادها للصلوة في تذكيرهم بالله في جلوسهم للموعظة للدرس - [00:46:13](#)

في تذكيرهم بالدعاء في طبخهم في ترتيب اماكنهم ونحو ذلك فعلى المرأة المسلمة ان تحتسب في اعتنائها بزوجها واطفالها فاذا احتسبت الاجر والثواب في فعلها واستحضرت النية فانها تحصل اجرورهم. ها هذى فظيلة. ما يمكن للرجل ان يدركها - [00:46:37](#) المرأة المسلمة يمكن ان تدرك اجر اكثرا من صائم. وذلك بالاحتساب فهي تقوم بما تقوم به على وجه الاحتساب لا على مجرد وجه العادة. نحذر فان الشيطان يأتي الى الانسان ويجعل الامر كانها مكرهه - [00:47:04](#)

وكان هذا امر واجب عليها وخلاص. لا سواء كانت مكرهه فرضا كما يفعل بعض الازواج او ظنت انها ذلك واجب عليها او ان تفعل ذلك على سبيل العادة احتسب حتى تحصل الاجر - [00:47:27](#)

لا سيما اذا فعلت ذلك طاعة لله عز وجل واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمات المؤمنات الصحابيات فانها تقلب العادة الى عبادة. فالاحتساب له اهمية كبيرة في حياة رب المنزل - [00:47:45](#)

للاستزادة من تحصيل الحسنات والاجر عند رب البريات. يقول ابن القيم رحمة الله كلاما جميلا. يقول اهل يقطنة عاداتهم عبادات. واهل الغفلة عاداتهم عبادات فعلى المرأة المسلمة ان تحتسب في قيامهم وعبادتهم بل وفي اعمالهم العادية وامورهم الحاجية

التي هي تقوم بها عنهم الكلام الرابع عشر في الدور العملي للمرأة المسلمة الحرص على الحقوق وان لا تضيع شيئاً من الحقوق بحجة العبادة وهذا لعله داخل في الترتيب لكن افردته لاهميته - 00:48:33

ويدل له حديث سلمان في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لنفسك عليك حقاً ولهلك عليك حقاً ولزورك عليك حقاً ولربك عليك حقاً فاعط كل ذي حق حقه - 00:48:55

فالحرص على الحقوق امر عظيم. ولنتأمل الى هذه المرأة الحريصة على اداء الحقوق. قالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم شهر فاقضيه عنها قال صلى الله عليه وسلم ارأيتك لو كان عليها دين كنت - 00:49:14

تقضينه؟ قالت نعم. قال صلى الله عليه وسلم. فدين الله عز وجل احق ان يقضى. متفق عليه وما سؤالها الا حرص الا حرص منها على اداء الحقوق. ومن ذلك حقوق الجيران - 00:49:34

وذلك بتعاهدهم ولو باليسيير وذلك مما يعمق الترابط بين الجيران ويؤدي الى الالفة والمودة بين الخلان. وايضاً استئذان الزوج في بارسال بعض الطعام لمسجد الحي ولبعض المحتاجين من ليس عندهم من يطبخ لهم او للمعتكفين المشتغلين - 00:49:55

بالعبادات. اخيراً من الدور العملي للمرأة المسلمة مكافأة المجددين والمجدات في البيت عليها ان تحرص عملياً على مكافأة المجددين والمجدات سواء في خدمة البيت او في طاعة وخدمة رب العالمين جل وعلا - 00:50:19

انتقل المحور الثالث والأخير وبه اختتم دور القدوة للمرأة المسلمة في رمضان. اقول ان المرأة المسلمة لا سيما اذا كانت اماً او بنتاً مستقيمة او اخت المتدينة فان لها اثراً في البيت - 00:50:44

وهذا الاثر قد لا يكون بسبب توجيهها ولا عملها لمن في البيت. وانما هذا الاثر يظهر بسبب كونها قدوة وكونها ينظر اليها نظرة العلو. نظرة التدين. نظرة الاستقامة. نظرة الدين. فهنا ينبغي - 00:51:04

عليها ملاحظة طرفيها. ملاحظة لفظها. ملاحظة عملها. وهذا الامر من الصعوبة بما كان. ولكن مع الاسف الناس ينظرون الى المستقيمين والمستقيمات نظرة التوب الابيظ فإذا ما رأوا نقطة سوداء صغيرة قذر التوب وتركوه والقوه. ولو رأوا كل القذارات - 00:51:24

على التوب الاسود والاحمر والاخضر لما همهم شيء ولهذا نقول من الصعوبة بمكان كون الانسان يكون قدوة في البيت ولكن ينبغي على الانسان يتذكر الدعاء الوارد في القرآن. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين - 00:51:55

ما ما سألنا انفسنا وش مناسبة ازواجنا وذرياتنا؟ بعدين اماماً شنو المناسبة ان الرجل هنا في هذا الدعاء والانسان الذي يدعو بهذا الدعاء كأنه يطلب ان يكون قدوة لزوجاته - 00:52:18

او لذرياته فيكون اماماً له. وهذه الامامة لا تتأتى الا بعون من الله عز وجل ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً. ومن استعن بالله تعالى وجد العون - 00:52:35

ومن توكل على الله كفاه. ومن التجأ اليه او اه سبحانه وتعالى. وفي الختام اسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يصلح ان يصلح نساء المسلمين. وان يبارك فيهن وان يجعلهن منورات - 00:52:55

مهديات صالحة تائبات عابدات مسلمات مؤمنات. قانتات صادقات مصليات صابرات نقيات تقىيات عفيفات. وان يبارك فيهن وعليهن. واجعل اللهم البركة معهن حيث كنت. ومباركات حيث سرنا واحفظهن من بين ايديهن ورجلهن واجعلهن واياها يا رب العالمين من المنعمين في الفردوس الاعلى يا اكرم الاكرمين - 00:53:15

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:53:45